اي واجب له تعالى قيامه بالنفس اي بنفسه
وذاته وهو عبارة عن الاستغنائه وعدم افتقاره عز
وجل الى المحل والمخصص اي الموثر والموجد وانما وجب
له تعالى الاستغنا عن المحل لانه لو قام بمحل لكان
صفة له فيستحيل ان تقوم به الصفات النبوتية
من العلم والقدرة والارادة وغيرها لكنها واجبة القيام
به هذا خلف وانما وجب له تعالى الاستغنا عن
المخصص لوجوب وجوده وقدمه وبقايه ذاتا وصفاته
ولايخفى ان في ما لفنه للحوادث ما يغني عن قيامه
بنفسه المحل والاحتياج الى المخصص من جملتها فاذا
خالف جميع الحوادث لم يكن محلا وفيه ما يغني ايضا
عن متعلق منزها بتمامه كما ان قوله فواجب له الوجود
يغني عن جميع ما بعده الى قوله والاصدقا كالتعرض
لوجوب القدم فانه يغني عن التعرض لوجوب البقا
ولوجوب القدم والبقا لاغنا يه عن وجوب مخالفته
للحوادث ولكن المقصود المبالغة في وجوب التنزيه
بالبيان والتفصيل مع ما فيه من التعريج بالرد على
المجسمة وساير فرق الطغيان وقد علم من
استحالة مماثلته عز وجل للحوادث وافتقاره الى
والمخصص انه يمتنع ان يتصف سبحانه وتعالى
بالحوادث الموجودة بعد العدم خلافا للكرامية واما
اتصافه عز وجل بالسلوب والاضافات الحاصلة بعد
ما لم تكن كلونه غير رازق لزيد الميت ورازق لعمرو

المولود

المولود وبالصفات الحقيقية المتغيرة التعلقات كلونه
عالما بهذا الحادث وقادرا عليه فليس كذا بالاحوال
المتحققة بعد ما لم تكن كالمعلومات المتجددة بتجدد
المعلومات عند مثبتها كابي الحسن البصري والصفة
الخامسة من الصفات السلبية ذكرها بقوله وحدانيته
اي بستعطف عاطفه على الوجود اي وواجب له عز وجل
الوحدانية مصدر مثل الفردانية وزنا ومعنى وهي عرفا
عبارة عن سلب ثلاثة اشيا احدها اثنتا الكثرة عن ذاته
تعالى بمعنى عدم قبولها الانقسام ويعبر عنه بنفي
الكم المتصل والكم عرض مقداري يقبل القسمة لذاته
وثانيها انتفا النظير له تعالى بمعنى عدم التعدد في
ذاته اوفي صفة من صفاته ويعبر عنه بنفي الكم
المنفصل ويلزمه وجوب انفراده سبحانه باختراع
جميع الكاينات ذواتا كانت اوافعالا اي امتناع استناد
التاثير لغيره عز وجل في شيء من الممكنات وثالثها
انتفا مماثلته تعالى للحوادث اللازم منه انتفاضه
له سبحانه وصفها بالاولى اما كليل انتفا الاول والثالث
فقد تقدم في مبحث مخالفته سبحانه وتعالى للحوادث
واما انفراده عز وجل باختراع جميع الكاينات فهو ما
يشير اليه المصنف رحمه الله فيما ياتي من قوله فقدره بمعنى
تعلقت كما انه رحمه الله يشير لامتناع استناد التاثير
لغيره تعالى بقوله فيما ياتي ايضا فخالق لعبده وما
عمل فظهر ان المقصود بالتكلم عليه الامتناع ما هو بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)